٢- **الله في التلمود:** أما التلمود فان الصورة تكاد لا تختلف عنها في التوراة بل يمكن إنها أخذت بعداً اسطورياً أكثر، فالتلمود يرى :

١- ان النهار يتكون من (١٢) ساعة، في الثلاث الأولى منه: الله يجلس ويطالع الشريعة، وفي الثلاث الثانية: يحكم، وفي الثلاث الثالثة يُطعم العالم، وفي الثلاث الأخيرة يجلس مع الحوت ملك الأسماك، وهو حوت كبير يمكن ان يتسع فمه لسمكة طولها (٣٠٠ فرسخ) دون ان تضايقه .

٢- وأما في الليل: فإنه يقوم فيه يتعلم التلمود مع الملائكة ومع ملك الشيطان المدعو (اسموديه) في مدرسة السماء ولكن بعد خراب هيكل بني إسرائيل وتشريدهم حزن الله وبكى وغير نظام حياته، فلم يعد يلعب مع الحوت، ولم يعد يرقص مع حواء بعد ان زين لها ملابسها ونسق لها شعرها، وإنما أصبح يمضي ثلاثة أرباع الليل يزأر كالأسد[١] ... **تعالى الله عما يقولون**

المحاضرة الثالثة

رابعاً: عقيدة الألوهية اليهودية عند الفيلسوف اليهودي موسى ابن ميمون

رفض ابن ميمون ان يوصف الله تعالى بالأوصاف المادية والإيجابية لأنها تؤدي إلى التجسيم، ورأى ان يوصف بالسوالب والتنزيهات هو الوصف الصحيح، والإنسان يقع في خطأ جسيم عندما يقيس ما يراه في المخلوقات على الله تعالى، فليس هناك شبه بين الله وبين أي مخلوق، وليس في الله نقص على أي وجه، ولا تركيب فيه، ولا نعرف إلا آنيته (أي وجوده) أما ماهيته فلا نعرفها ولا آنية له خارجة عن ماهيته، وأما اسماؤه الحسنى فهي مشتقة من الأفعال للإرشاد إلى كماله، وهي أسماء الكمال وضعت بحسب الأفعال الموجودة في العالم، أما إذا عدت ذاته عن كل فعل فلا يكون له اسم مشتق، بل اسم واحد مرتجل للدلالة على ذاته

---

(١) ينظر: العقيدة اليهودية: سعد الدين السيد، ١٦٤ : المسيح المنتظر وتعاليم اليهود: محمد علي البار، ٨٨ .

الأصول الثلاثة عشر التي وضعها ابن ميمون وجعلها أركان الإيمان اليهودي هي:

س / مهم / عدد خمسة من اصول الأركان الإيمان اليهودي التي وضعها موسى ابن ميمون؟ (خمسة فقط) .

١- انا أؤمن إيماناً كاملاً بأن الخالق تبارك اسمه هو الأول والأخر .

٢- أنا أؤمن إيماناً كاملاً بأن الخالق تبارك اسمه هو الموحد والمدبر لكل المخلوقات وهو وحده الصانع لكل شيء فيما مضى وفي الوقت الحالي وما سيأتي .

٣- أنا أومن إيماناً كاملاً بأن الخالق واحد لا يشبه في وحدانيته شيء بأية حال وهو وحده إلهنا كان منذ الأزل وهو كائن وسيكون إلى الأبد .

٤- انا أؤمن إيماناً كاملاً بأن الخالق ليس جسماً ولا تحده حدود الجسم، ولا شبيه له على الإطلاق .

٥- أنا أومن إيماناً كاملاً بأن الخالق هو وحده الجدير بالعبادة لا غيره .

٦- أنا أؤمن إيماناً كاملاً بأن كل كلام الأنبياء حق .

٧- أنا أؤمن إيماناً كاملاً بأن نبوة موسى_ عليه السلام_ كانت حقاً .

٨- أنا أؤمن إيماناً كاملاً بمجيء المسيح ومهما تأخر فإنني أنتظره كل يوم[١] .

---

(١) للمزيد من الاطلاع عن آراء موسى ابن ميمون في الألوهية : راجع : كتاب: دلالة الحائرين: تأليف الحكيم الفيلسوف اليهودي القرطبي الأندلسي موسى ابن ميمون (٥٣٠_ ٦٠٣هـ) الموافق (١١٣٥_ ١٢٠٥م) ترجمة: حسين أتاي،

[redacted]

أ- م.م عماد ذاكر أحمد - المرحلة الأولى

(عقيدة النبوة في اليهودية) قسم / الأديان المقارنة / المحاضرة الثالثة

- **اولاً: مفهوم النبوة في اليهودية:**

يعد مفهوم النبوة في اليهودية من المفاهيم المهمة والرئيسية فيها وتنبع تلك الأهمية من وظيفة النبي ومكانته في حياة الأمة اليهودية منذ ان وجدوا في طور التاريخ، والمتتبع لهذا المفهوم في أسفار العهد القديم الأولى يلاحظ انه قد بدأ اول أمره مضطرباً وغير دقيق وشمل ذلك

١-علاقة النبي بالوحي .

٢-ومن ثم علاقة النبي بالإله

٣-ومن ثم علاقة النبي ومن ارسل إليهم .

لذلك فإن النبوة هي: " إخبار عن المستقبل، والنبي هو الشخص الذي دعاه الله لإيصال رسالة إلى الشعب، ويحذرهم فيها بشكل عام من عدم الإيمان بالإله، وممارسة الفساد والظلم، لذا كثيراً ما كان الأنبياء يؤنبون الشعب وحكامه بسبب ابتعادهم عن عبادة الله وتفضيلهم عبادة الأوثان .

- **مصطلح النبوة عند الفيلسوف اليهودي ابن كمونة:** " هي طور آخر وراء العقل تنفتح فيه عين أخرى يبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل وكما قد كان في الماضي وأموراً أخرى العقل معزول عنها كعزل قوة التمييز عن مدركات العقل وعزل قوى الإحساس عن مدركات التمييز "[١] .

([١]) تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث: ابن كمونة، ص٢ .

وبحسب الفكر اليهودي فإن الإله هو الذي يختار النبي ويوحي إليه ليجمل رسالته إلى الناس، وأن النبي رغم كل هذه المقدرات ليس تجسيداً للكلمة الإلهية، بل هو مجرد حامل ومبلغ لها فحسب[1] .

وبحسب الفكر اليهودي ايضاً فإن فترة النبوة بدأت في (**عهد القضاة**) واستمرت على ذلك طوال فترة مملكة إسرائيل القديمة، وخلال ذلك الفترة الطويلة ظهر هناك ثلاث انبياء من بني إسرائيل رئيسيين هم: (أشعياء _ أرمياء_ حزقيال) إلى جانب (١٢) من الأنبياء الصغار، جميع اولئك الأنبياء ذكروا في التوراة، حتى ان الحاخامات اليهود قد أحصوا ما يقارب من (٤٨) نبياً و (٧) نبيات، قد ذكروا في التوراة بشكل عام، وبعد تدمير المعبد (هيكل سليمان) لاحظ الحاخامات اليهود أن فترة النبوة قد انتهت في اليهودية، وأن الله لم يعد يتصل بالشعب اليهودي عبر الأنبياء .

ثانياً: ألفاظ النبوة في اليهودية:

ان المتتبع لتاريخ النبوة في العهد القديم والتاريخ اليهودي عموماً يجد ان لفظ (النبي) قد انتقل من طور إلى طور آخر حسب مراحل الفهم التاريخي وتأثرهم بالأمم والأقوام الأخرى التي عاش اليهود بين ظهرانيها، فاليهود كانوا يطلقون على النبي كلمة نافيء وهي تعني: من يتحدث باسم الإله، او من يتكلم بما يوحي به الإله، كما أطلقوا لفظ (الآباء) على الأنبياء المتقدمين كآدم _ وأخنوخ إدريس، ونوح_ وإبراهيم_ وإسحاق_ ويعقوب_ ويوسف- عليهم السلام[2]، بل إن التراث اليهودي كثيراً ما يضم موسى وهارون _ عليهم السلام_ إلى مجموعة الآباء على الرغم من الوضوح التوراتي في أن موسى نبي، بما يعني أنهم كانوا رؤساء وشيوخ لقبائلهم

---

(١) ينظر: موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية: رشاد عبد الله الشامي، ٢٠٥ .

(٢) ينظر: الصراع العظيم في سيرة الآباء والأنبياء: آلن هوليت، ص ٤٣ .